جمعية الشابات المسيحية كعامل تغيير

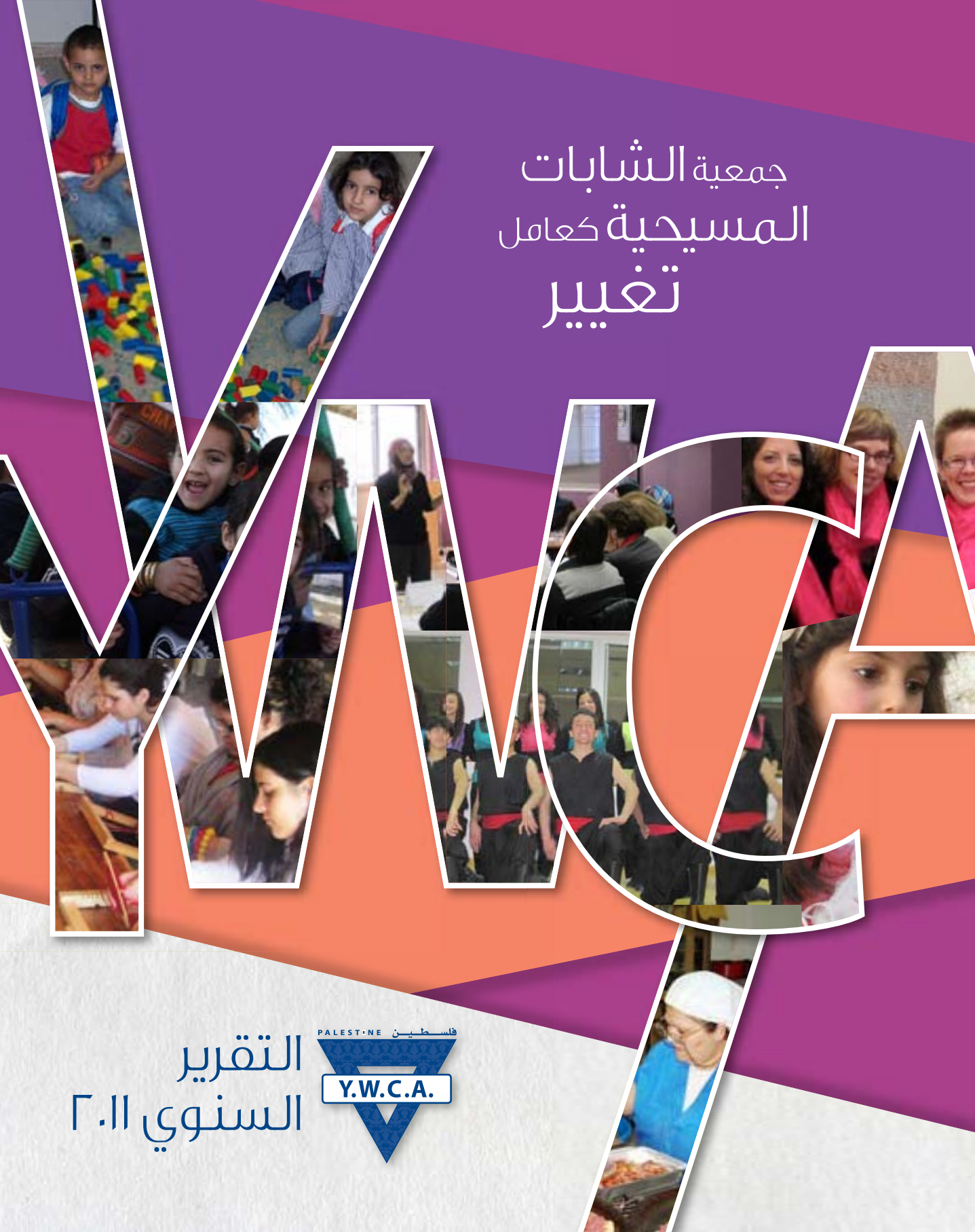

PALEST·NE فلسطين

Y.W.C.A.

التقرير السنوي ٢٠١١

جمعية الشابات المسيحية في فلسطين

القدس الشرقية
صندوق بريد: 20044
هاتف: 6272876/6277911-2-972+
فاكس: 6282082-2-972+
email: council@ywca-palestine.org
website: www.ywca-palestine.org

المحتويات

ص ١	**١. رسالة رئيسة الجمعية**
ص ٢	**٢. انطباعات العام ٢٠١١: السكرتيرة العامة للإتحاد**
ص ٣	**٣. أهم أحداث عام ٢٠١١**
ص ٣	٣.١ ورشة عمل للموظفين في الأردن (Staff Retreat): التطلع نحو المستقبل
ص ٤	٣.٢ جمعية الشابات المسيحية تشارك في الزيارة التضامنية ومؤتمر Sthree Mela في سريلانكا
ص ٥	٣.٣ النساء يصنعن عالماً آمناً: المشاركة الفاعلة لجمعية الشابات المسيحية في فلسطين في المجلس العالمي في زيوريخ، سويسرا
ص ٦	٣.٤ الجلسة الخامسة والخمسين للجنة الأمم المتحدة لوضع المرأة (CSW) والمنعقدة في مدينة نيويورك
ص ٧	**٤. مستجدات البرامج للعام ٢٠١١**
ص ٧	٤.١ مبادرات جديدة:
ص ٨	٤.٢ المشروعات الانتقالية
ص ٨	٤.٢.١ من خلق فرص عمل الى التمكين الإقتصادي: التوجه الجديد للمشاريع الإنتاجية في جمعية الشابات المسيحية – فلسطين
ص ٩	٤.٣ مشاريع مستمرة:
ص ٩	٤.٣.١ تخصصات نابعة من احتياجات السوق وفرص عمل ملائمة للشابات من خلال برنامج التعليم المهني:
ص ١٢	٤.٣.٢ تعزيز حقوق المرأة الفلسطينية والمشاركة الإقتصادية من خلال مشروع FOKUS
ص ١٢	٤.٣.٣ بناء أجيال فلسطينية مستقبلية
ص ١٤	٤.٣.٤ تطوير مهارات الأطفال المعرفية وقدراتهم
ص ١٤	٤.٣.٤.١ مركز مخيم الجلزون وروضة الأطفال
ص ١٥	٤.٣.٤.٢ روضة أطفال مخيم عقبة جبر
ص ١٦	٤.٣.٤.٣ مركز الأطفال في القدس
ص ١٧	**٥. التشبيك، والمناصرة والزوار الدوليين**
ص ١٨	**٦. اعضاء الهيئات الادارية للجمعية**
ص ١٩	**٧. زوار جمعية الشابات المسيحية خلال العام ٢٠١١**
ص ٢٠	**٨. المؤتمرات التي شاركت فيها الجمعية خلال العام ٢٠١١**
ص ٢١	**٩. ابرز الأمور المالية خلال العام ٢٠١١**

ا. رسالة رئيسة الجمعية

جمعية الشابات المسيحية كعامل تغيير

في العام 1893، قامت مجموعة من النساء بتأسيس جمعية الشابات المسيحية في فلسطين. هؤلاء النساء حركهن حس قوي بالإلتزام لخدمة النساء الفلسطينيات ولصنع التغيير في حياتهن . منذ تأسيسها، قامت الجمعية بإنشاء وتطوير برامج لتلبية احتياجات الشابات في المجتمعات المختلفة، بحيث أصبحت إحدى الجمعيات الرائدة في تلبية الاحتياجات المتغيرة للشابات في فلسطين. بالرغم من التغيرات السياسية في فلسطين، استمرت الجمعية في تحدي وتخطي الصعوبات التي واجهتها عبر تاريخ شعبنا. فقد طورت برامج لتلبية الإحتياجات المتغيرة في المجتمعات الفلسطينية المختلفة وخاصة في مخيمات اللاجئين. حيث ان رسالة الجمعية كانت واضحة، فبالمحبة والإلتزام استطاعت ان تساهم في تقديم فرص لحياة أفضل، ولإعطاء الأمل في أوقات ساد فيها اليأس بسبب النضال السياسي لشعبنا. كل هذا تم إنجازه بقدر كبير من الشجاعة والايمان القوي بضرورة تغيير الشعور باليأس إلى الشعور بالأمل والتفاؤل بأن التغيير ممكن.

بكل تواضع، نحن نعلم بأن جمعيتنا ساهمت في تطوير وإنشاء العديد من البرامج والمؤسسات التي تخدم النساء الفلسطينيات في مجالات تنمية المرأة والطفل، والتدريب المهني، وحقوق الإنسان، والمناصرة من أجل السلام وحقوق المرأة. إن قيادتنا لعبت دوراً هاماً في حياة العديد من الشابات كنماذج لما يمكن للمرأة أن تحققه، ليس فقط لنفسها، بل لمن حولها أيضاً.

هذا العام، قمنا بإنتخاب هيئات إدارية جديدة لجمعياتنا الثلاث في القدس، ورام اللّه وأريحا، وكلنا فخر بإنضمام شابات مهنيات لهذه الهيئات الإدارية، مفعمات بالحماس لتجربة القيادة كأداة للتغيير.

إن التحدي بالنسبة لنا، كان ولسنوات عديدة، كيفية الإنتقال بسلاسة نحو مأسسة عملنا مع إبقاء توازن جيد ما بين مساهمة المتطوعات وعمل المهنيات. إن الإحتياجات والمتطلبات المتغيرة لتطوير عملنا والإجراءات المتبعة، جعل من الضروري التقدم نحو تطوير أنظمة حديثة لتسهيل الكم الهائل من العمل الذي علينا ان ننفذه . ورغم أن هذا التحدي مستمر، نحن واعون وملتزمون بإبقاء التوازن بين الطبيعة التطوعية لعملنا والنهج المهني المطلوب.

كل ما تم تحقيقه، لم يكن من الممكن إنجازه دون دعم والتزام الجسم التطوعي الذي يحكم هذه الجمعية. وبنفس الأهمية، فإن إجتهاد طاقمنا التنفيذي وعمله الشاق جعل ذلك ممكناً.

واخيرا يرجع جزيل شكرنا وتقديرنا لكل من الهيئات الإدارية والطواقم التنفيذية التي تعهدت بخدمة الجمعية بمحبة وإلتزام حقيقي ليكونوا عوامل التغيير فيها. ونقدم شكرنا العميق أيضا لجميع أصدقائنا وشركائنا الذين آمنوا برسالتنا، وكانوا خير داعمين لعملنا.

عبلة ناصر

رئيسة اتحاد جمعية الشابات المسيحية في فلسطين

٢. انطباعات العام ٢٠١١

لقد كانت هناك اسباب وتطلعات عديدة عندما اختارت جمعية الشابات المسيحية بان تركز تقريرها السنوي على مبدئ "جمعية الشابات المسيحية كاداة تغيير". وذلك لانه وعلى مدار السنوات الماضية كانت الجمعية تعمل جاهدة من اجل التغيير الذي بداءت تظهر نتائجه حديثا.

وتفتخر الجمعية من خلال تقريرها هذا بانجازاتها العريقة التي كانت ثمرة جهود العديد من الموظفين الذين عبروا عن الجهود والانجازات التي بذلوها من اجل تحقيق هذا التغيير. وان هذا التقرير يتيح المجال للموظفين ليدركوا بان التغيير هو عملية منظمة وموجهة ويجب عكسها في كتاباتنا، وان نتعلم منها، ونشرك الاخريين بها، و من ثم الاحتفال بهذا الانجاز العظيم.

اما على مستوى الحاكمية، فان الجمعية قد انتهت من تطوير هيكليتها الداخلية والتي تعمل الان بكل كفاءة ونجاعة. واليوم استطاعت المؤسسة ان تمأسس وتحدد عمل، ودور، ومسؤوليات الجسم التطوعي (الهيئات الادارية) لدى الجمعية مقارنة مع الجسم التنفيذي والطاقم التابع لها والذي كان على مدار السنوات الماضية هشا وغير واضح. ولأول مرة استطاع مجلس الاتحاد ان يضع بين ايدينا دليل عمل الهيئة الادارية الذي سيساعد الاعضاء على فهم ادوارهم ومسؤولياتهم باكثر نجاعة وشفافية. ويعتبر هذا الدليل كمرجع هام لعمل الهيئات الادارية وسيساهم في التغيير الايجابي على هيكلية الحاكمية في المستقبل. وتعتزم الجمعية على مشاركة هذا الدليل مع الحركة العالمية لجمعية الشابات المسيحية.

وقبل بضعة سنوات ادركت المؤسسة بان توفير التعليم المهني للنساء غير كافي اذا لم يسطتيع ان يساهم في احداث تغير ايجابي في حياة هؤلاء الفتيات. التدريب المهني يجب ان يوفر للفتيات الفلسطينيات فرص عمل على مستوى عالي في سوق العمل الرسمي، ودخل ثابت لهن، بالاضافة الى تغيير وجهة النظر المجتمعية التقليدية حول دور المرأة. ولأول مرة يتم النظر الى التدريب المهني كاداة تعليم حيوية وعملية نحو التغيير. وكل الجهود التي استثمرتها المؤسسة في تغيير وجهات النظر التقليدية حول التدريب المهني تم حصادها في العام 2011.

وايضا تقدم المؤسسة التدريب التقني والحرفي في الاعمال اليدوية، والتطريز التقليدي الذي كان ومازالت توفره المؤسسة للعديد من النساء الفلسطينيات خاصة المهمشات منهن. ولكن ادركت المؤسسة بان الدخل المادي وحده لا يكفي ولا يساهم في تغيير حياة النساء وتمكينهن، لان عملية التغيير هي عملية اعمق واشمل من ذلك. لذلك فان المؤسسة تعمل حاليا على مأسسة هذه البرامج بطريقة اكثر افادة للنساء ولتساهم في تمكينهن اقتصادية واجتماعية على المدى البعيد. والفضل يعود الى شركائنا وممولينا الذين رافقونا في هذه النقلة النوعية والجريئة.

ولان نسال انفسنا السؤال الصعب، وهو ما الذي نريد تحقيقه وتغيريه من هذه المشروعات والبرامج، وحياة من التي سنساهم في تغييرها؟ وهل نستطيع ان نخوض هذه التجربة لوحدنا ام بالشراكة مع مؤسسات اخرى؟ وهل من الكافي ان نقدم فقط خدمات للمرأة، أم أن دورنا هو التغيير في السياسات التي تمنع المرأة من الوصول الى الخدمات، أو هل علينا ان عمل على تحقيق الاثنين معا؟ وكيف لنا ان نقيس التغيير الذي ساهمنا في احداثه على حياة كل من المرأة، والطفل/ة، والشاب/ة بالاضافة للمجتمعات التي نعمل بها؟ ومن خلال الدراسات والابحاث التي قمنا بها على مدار السنوات السابقة، اكدت لنا باننا بالاضافة الى تقديم الخدمات لافراد المجتمع فعلينا ايضا العمل على خلق مجموعات ضاغطة التي يمكنها ان تسلط الضوء على المشاكل والقضايا التي تواجههم في حياتهم.

واخيرا نحن واثقون بان قراء هذا التقرير سيدركون بان جمعية الشابات المسيحية لاتعمل فقط على احداث التغيير في برامجها، وتوجهاتها الاستراتيجية، بل هي تطمح الى تمكيين المرأة لجعلها قادرة على احداث التغيير الايجابي في حياتها وحياة افراد المجتمع الذي تعيش فيه.

ميرا رزق
السكرتيرة العامة للإتحاد

٣. أهم أحداث عام ٢٠١١

٣.١ ورشة عمل للموظفين في الأردن (Staff Retreat): التطلع نحو المستقبل

في منتصف شهر تشرين الأول، نظم مجلس اتحاد جمعية الشابات المسيحية في فلسطين ورشة عمل استراتيجية لموظفي الجمعية في الأردن وذلك بهدف مراجعة الخطة الاستراتيجية الحالية (2010-2015) على ضوء التغيرات السياسية المستمرة، وتحديد احتياجات الموظفين التطويرية والتدريبات التي ستساعد في تقدم المؤسسة.

وشارك في هذه الفعالية أحد عشر موظفة من الجمعيات الثلاث المحلية ومكتب الاتحاد، بالإضافة الى آنا ماريا بكانو مستشارة التخطيط والمراقبة والتقييم، والتي ساعدت في تسيير الجلسات، وهايدي فيلا سكويز والتي تولت دور المقررة.

ركزت الورشة على ثلاثة اهداف رئيسية:

1. التطلع الى الأمام والرؤية المستقبلية ما بعد عام 2012
2. التطوير المؤسسي: تحديد الإحتياجات المؤسساتية وصياغة خطة العمل
3. بناء روح الفريق

لقد كانت هذه الورشة ملهمة ومحفزة، حيث أتاحت لنا الفرصة بالتفكير في وضع المؤسسة الحالي، نقاط القوة والضعف، وما يتوجب علينا عمله، كل ذلك في جو خال من الضغط والأعباء اليومية. مؤخرا مرت المؤسسة بالكثير من اعمال إعادة صياغة وبلورة القوانين والأنظمة الداخلية والهيكلية لها، ومازال تقسيم الأدوار والمسؤوليات بين الإتحاد والجمعيات المحلية يشكل تحدياً مستمراً لنا.

وفي نهاية اللقاء، عبرت الموظفات عن شكرهن وتقديرهن لمكتب الاتحاد لإتاحة هذه الفرصة النادرة لهن، ليس فقط لفهم عمل وتوجه الجمعية الاستراتيجي، بل أيضاً للتعرف على زميلاتهن خارج نطاق العمل مما ساهم في التقرب فيما بينهن وتقدير الفروقات والتنوع الموجود في المؤسسة، حقيقة، فقد تم التأكيد على ان هذا هو أحد أهم نقاط قوتنا.

و خرجت الموظفات بقائمة من القضايا التي شعرن بأنها بحاجة لإهتمام خاص في السنين القليلة القادمة، وقضايا تشكل تحدي مستمر لنا ويجب إيجاد حل لها، واهمها:

1. هناك حاجة ملحة للمؤسسة للعمل على ترويج برامجها ونشاطاتها بوضوح اكبر في المجتمع والخروج بخطة استراتيجية لذلك مستندة على سمعتها العريقة والطيبة.
2. إن جمعية الشابات المسيحية تقدم خدمات نوعية للمجتمع، وتساهم بالتأثير الايجابي على حياة النساء والشباب والمجتمعات. لكن هنالك دائما مجال لتوسيع نطاق خدماتها والعمل بجد أكبر للوصول الى الفئات الأكثر تهميشاً وفقرا. وبناءا على ذلك تم الاقتراح بان تقوم الجمعية بتحديد الإحتياجات المجتمعية عن طريق المشاركة ووضع المعايير الواضحة لهذه العملية ومشاركة المجتمع المحلي.

3. كيف يمكننا أن نتوقف عن رؤية مستفيدينا كمستفيدين فقط واشراكهم في عمل المؤسسة كشركاء فاعلين في المؤسسة والمجتمع.

4. فتح أفاق جديدة للشباب لتوسيع شبكة علاقاتهم وإشراكهم ليصبحوا عوامل تغيير.

5. من الواضح ان التمويل الدولي غير مؤكد لفلسطين، وأن هناك حاجة للجمعية أن تستمر في تقليل إعتمادها على الدعم الخارجي والتفكير بتطوير برامج ذات اكتفاء ذاتي، وكيفية الإستفادة من ممتلكاتها ومصادرها وجعلها أكثر إنتاجية وإدراراً للدخل.

وقد ساهمت ورشة العمل هذه على تكوين فريق عمل اكثر قوة وتكاتفا، والخروج برؤية عمل موحدة، والشعور بالإنتماء لنفس الرسالة. وأكبر إنجاز كان أن المجموعة إستمتعت بوقتهاوتمكنت من التفكير بحرية بعيداً عن الإحتلال الذي يطاردنا في كل منحى من نواحي حياتنا في فلسطين. إن مجلس الإتحاد يقدر ويشكر Y-Global (النرويج)، أحد الشركاء الرئيسيين للجمعية لدعمهم هذه الورشة. إن الإستثمار في الطاقات البشرية لا يذهب هدراً أبداً!

٣.٢ جمعية الشابات المسيحية تشارك في الزيارة التضامنية ومؤتمر Sthree Mela في سريلانكا

كجزء من المشروع الذي يستهدف الشابات اليافعات بالتحديد، وبدعم من FOKUS وبالشراكة مع جمعية الشابات المسيحية العالمية، وجمعية الشابات والشبان المسيحية في النرويج (Y-Global) وجمعيات الشابات المسيحية في جنوب السودان وسريلانكا، اتيحت الفرصة لعدد من الشابات اللواتي يعشن في مناطق نزاع للمشاركة في زيارة لسريلانكا من 3-11 كانون اول 2011، وحضور مؤتمر Sthree Mela. هذا المشروع بدعم من الجمعية العالمية و"صندوق القدرة على التغيير" التابع للجمعية في فلسطين تحت عنوان "تعزيز الدور القيادي والإنخراط المدني للشابات ليصبحن دعاة للتغيير".

وشاركت في هذه الزيارة شابات من جمعيات الشابات المسيحية في كل من فلسطين، والسودان، وسريلانكا، وزيمبابوي، وميانمر وكولومبيا. حيث تحدثن وشاركن بعضهن البعض عن خبراتهن وعن التحديات التي يواجهنها في مجتمعاتهن التي يسودها النزاع والصراع السياسي قبل أن يبدأن رحلتهن التضامنية الى جافنا.

المجموعة المكونة من إحدى عشر مشاركة، وهن سارة آرومجام من الجمعية في سريلانكا، إندارني جاماراتشي من الجمعية في سريلانكا، ماري كلود جلسانت من الجمعية العالمية، تور شيتل إندلاند من الجمعية في النرويج، آردا أغازريان من الجمعية في فلسطين، كرستين عبدالله من الجمعية في فلسطين، سيشليسيل ندلوفو من الجمعية في زيمبابوي، لوسي ناديوباشا من الجمعية في جنوب السودان، ليتشيا بينيتو من الجمعية جنوب السودان، ماجدة لوبيز كارديناس من الجمعية في كولومبيا، وكيوكو باو من الجمعية في ميانمر، أخذن لمحة عامة عن النزاع في سريلانكا، الظروف الصعبة وبقايا الصراع المتبقية بعد إنتهاء الحرب في عام 2009. واشتملت بعض الزيارات التي قمن بها في جافنا على زيارة لمؤسسات تأهيل اللاجئين، وزيارة لأربعة عائلات تعيش في مخيم للاجئين في الداخل، وزيارة للمستشفى في جافنا، والإلتقاء بأول وكيل حكومة في سريلانكا، السيدة إيميلدا سوكومار، بالإضافة إلى أمسية ثقافية إستضافتها جمعية الشابات المسيحية في جافنا. الزيارة المكثفة إستغرقت خمسة أيام على متن حافلة أظهرت لأعين المشاركات المآسي التي يتعرض لها الشعوب المقيمة في مناطق مزقتها الحروب.

وبعد عودة الشابات من تلك الزيارة الى جافنا، إنضمت إليهن جولي داجديل من الجمعية العالمية وميرا رزق السكرتيرة العامة لجمعية الشابات المسيحية في فلسطين، والسكرتيرة العامة للجمعية العالمية نيرادزاي جامبونسفاندا في كولومبو. الجميع كان مدعواً لعرض خاص للفيلم "كشف النقاب عن السلام- Peace Unveiled"، وهو واحد من سلسلة حلقات "النساء، الحرب والسلام". (واحد من خمسة أفلام في المسلسل التابع لتلفزيون PBS التابع لأبيجيل ديزني، والذي إلتقى شخصياً بالمشاركات واستمع الى بعض تحديات الشابات).

وبتاريخ 2011/12/8 تم إفتتاح معرض ومؤتمر Sthree Mela (أصوات من نساء سرلانكيات) والذي عقد في كولومبو وشاركت فيه جمعية الشابات المسيحية. ولقد كان دور الجمعية بارزا في ثلاث حلقات نقاش، إثنتان منهم شاركت فيها متحدثتين من جمعية الشابات المسيحية فلسطين، وهن آردا أغازريان في حلقة نقاش "إستعمال الإعلام لبناء السلام" وميرا رزق في حلقة النقاش حول "تطبيق قرار الأمم المتحدة رقم 1325". حيث ان حلقة النقاش الثالثة كانت مخصصة لمناقشة عمل وبرامج جمعية الشابات المسيحية، وقامت بتيسير الجلسة ماري كلود جلسانت من الجمعية العالمية وتحدثت فيها ثلاثة شابات من زيمبابوي، ميانمر وكولومبيا.

زيارة سريلانكا غرست حساً قوياً بالإلتزام كحركة عالمية وبمضاعفة الجهود من أجل خلق أماكن آمنة للنساء والتاكيد على اهمية دور النساء الشابات فى صنع السلام.

٣.٣ النساء يصنعن عالماً آمناً: المشاركة الفاعلة لجمعية الشابات المسيحية في فلسطين في المجلس العالمي في زيوريخ، سويسرا

أكثر من 850 إمرأة من 115 وفداً لجمعيات الشابات المسيحية العالمية إجتمعن كهيئة واحدة لصنع القرار في زيوريخ في تموز 2011. وكن قد شاركن في حوار الشابات القائدات واجتماع ما قبل انعقاد هذا المجلس الذي ألهمهن وجعل وفودا من مختلف بقاع الأرض تجتمع في زيوريخ لنقاش موضوع "النساء يصنعن عالماً آمناً".

وكانت جمعية الشابات المسيحية – فلسطين حاضرة في المجلس العالمي بوفد مكوّن من ستة؛ ممثلاً بالرئيسة عبلة ناصر، ونائبة الرئيسة هيفاء برامكي، والسكرتيرة العامة ميرا رزق، وعضوة مجلس إدارة الجمعية في القدس ساندرين عامر وعضوة الجمعية في اريحا كوين مسعود ومسؤولة البرامج في الجمعية في رام اللّه فاتن حصري. كما حضرت أيضاً آردا أغازريان، العضوة الشابة في المجلس العالمي عن الشرق الأوسط (في الفترة من 2007-2011) من جمعية الشابات المسيحية في فلسطين.

لقد كان للجمعية في فلسطين دوراً قيادياً في العديد من الجلسات وورشات العمل في زيوريخ. وقبيل مشاركتهن في المجلس العالمي، قامت عضوات الوفد بحضور إجتماعات محلية للتحضير لهذه المشاركة العالمية ولما سيتم عرضه. عضوات الوفد شاركن أيضاً في جلسات جانبية وورشات عمل، وإنضممن إلى الإجتماعات الإقليمية وجلسات تحديد الرؤية المستقبلية للجمعية.

حيث برز في المجلس العالمي هذا العام التأييد الرسمي لحملة المقاطعة، سحب الإستثمار وفرض العقوبات (BDS) والتي تدفع بإتجاه الإمتثال للقانون الدولي فيما يتعلق بحقوق الفلسطينيين.

كما برز أيضاً انتخاب المجلس الجديد للجمعية العالمية والذي تم في جو من الإثارة، والضحك، والبطاقات الحمراء والتصفيق الحار. حيث تترأس المجلس الجديد للجمعية العالمية ديبورا توماس (من ترينيداد وتوباغو)، ويتكون من 18 عضوة، 8 منهن عضوات شابات تحت سن الثلاثين. وتمثل إقليم الشرق الأوسط في مجلس الجمعية العالمي كل من هيفاء برامكي من فلسطين و هدى كمال المنكابادي من مصر.

٣.٤ الجلسة الخامسة والخمسين للجنة الأمم المتحدة لوضع المرأة (CSW) والمنعقدة في مدينة نيويورك

تعزيز الدور القيادي والإنخراط المدني للشابات ليصبحن دعاة التغيير

كجزء من مشروع "القدرة على التغيير" التابع لجمعية الشابات المسيحية العالمية ومن خلال برنامج الشراكة بين جمعية الشابات المسيحية النرويجية العالمية (Y-Global) وجمعية الشابات المسيحية في كل من فلسطين، السودان وسريلانكا وبدعم من منتدى المرأة والتنمية النرويجي (FOKUS)، قامت ثلاث شابات من الجمعية في فلسطين و شابة من الجمعية في سريلانكا بالمشاركة في إجتماع لجنة الأمم المتحدة لوضع المرأة (CSW) والمنعقد في مدينة نيويورك في الولايات المتحدة في شباط/ آذار 2011.

قامت الشابات؛ وهن فاتن الحصري ومايلينا ديفيد من جمعية الشابات المسيحية في فلسطين، وسارة أروموجام من جمعية الشابات المسيحية في سريكلانكا، وبالتعاون مع مشرفة المشروع آردا أغازريان، بتقديم عرض حول خلق أماكن آمنة لتعليم الشابات، وبناء السلام وتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم 1325، وابراز عمل جمعيات الشابات المسيحية في كل من فلسطين، وسريلانكا وجنوب السودان في هذه المجالات. حيث تم التحضير لهذا العرض بدعم من الجمعية العالمية و Y-Global.

ومن المواضيع التي تميزت خلال اجتماع لجنة الأمم المتحدة لوضع المرأة (CSW) هي حلقة النقاش التي دارت بين الأجيال المختلفة والتي عقدتها الجمعية العالمية، وإطلاق برنامج لجنة الأمم المتحدة المتعلق بالمرأة (UN Women) وتقديم بيان الجمعية العالمية. كما كانت الجلسات المتعلقة بقضايا المرأة والتعليم ملهمة للمشاركات بالاضافة إلى سماع وجهات نظرهن. لقد سعدت جمعية الشابات المسيحية في فلسطين بهذه المشاركة، وأكدت وجودها بالمشاركة الفاعلة في حلقات النقاش المختلفة والعبادات والأحداث الرئيسية.

٤. مستجدات البرامج للعام ٢٠١١

إن برامج جمعية الشابات المسيحية في فلسطين دائمة التجدد، فخلال السنوات القليلة الماضية مرت جميع برامج الجمعية بعمليات تقييم، ومراجعة، ودراسة سوق او إعادة تحديد الرؤية المستقبلية لها. ونتجت عن هذه العمليات الكثير من الدروس والعبر المستفادة بالاضافة الى بعض التحديات. وفي النهاية ادى هذا كله إلى تطوير مشاريع جديدة ضمن محاور عمل الجمعية، أو وضع إستراتيجيات ونهج عمل جديد للمشروعات الحالية.

وادناه ملخص عن مشروعات الجمعية التي تم تصنيفها بجديدة، أو انتقالية أو مستمرة.

٤.١ مبادرات جديدة:

تعزيز صمود الشعوب والمجتمعات في مواجهة الكوارث: مبادرة جديدة في وادي الأردن

لأول مرة في فلسطين، تم منح تنفيذ برنامج تعزيز صمود المجتمع الفلسطيني في مواجهة الكوارث لجمعية الشابات المسيحية بالشراكة مع جمعية الشبان المسيحية ولجان الإغاثة الزراعية(PARC) من خلال Christian Aid وبدعم من وحدة المساعدات البريطانية للتنمية DFID ولمدة ثلاثة سنوات.

هذه المبادرة جاءت استجابةً إلى "إطار Hyogo للعمل 2005-2015" والذي يهدف الى "بناء قدرة الشعوب والمجتمعات على مواجهة الكوارث" هذا الإطار تم تأييده من قبل هيئة الأمم المتحدة لتقليل خطر الكوارث، وبالتالي تقليل الخسائر المالية والبشرية.

الهدف الاساسي لهذا البرنامج هو تبني انشطة وخطط لمواجهة خطر الكوارث وللتخفيف من حدة حالات الطوارئ في القوانين والسياسات الوطنية في فلسطين. ومن أجل إطلاق هذا المشروع، تم عمل دراسة إستطلاعية لتحديد السياسات الحالية ومقارنتها بالمعايير الدولية.

إختارت جمعية الشابات المسيحية ثلاثة مجتمعات للعمل معها في إطار هذا المشروع، وهذه المجتمعات هي مخيم عقبة جبر، وقريتي النويعمة والديوك في الاغوار. أسست الجمعية في هذا المشروع نهجاً جديداً لبناء قدرة المجتمعات على مواجهة الكوارث في المجتمعات الثلاثة المستهدفة، كمرحلة تجريبية، حيث ستضم تدريبات الـ PVCA "التحديد التشاركي للقدرات والضعف " كل شرائح المجتمع والعمل على تحديد وإبراز قدرات المجتمعات وضعفها عن طريق العمل على تقوية الأول وتخفيف أثر الثاني.

خلال شهر تشرين أول 2011، تلقت المؤسسات الثلاث الشريكة، ومنها جمعية الشابات المسيحية، تدريباً حول كيفية عقد ال PVCA كما حضر الشركاء تدريباً آخر حول تقليل خطر الكوارث، والتأقلم مع التغيرات المناخية والـ HAP. إن الـ PVCA يختلف عن تحديد الإحتياجات في كونه يفحص مدى تعرض مجتمعات معينة للأخطار وليس حاجاتها، وهو نهج يشارك فيه أعضاء المجتمع المستهدف بأنشطة معينة لتحديد مدى تعرضهم وقدرتهم، وكيفية إستخدام هذه القدرات للتغلب على الضعف والتعرض للخطر.

النتيجة النهائية لهذه الأنشطة هي عبارة عن الخروج بخطة عمل يتم وضعها مع وبواسطة أعضاء المجتمع. هذه المنهجية لها مصداقية عالية كونها تضم كافة شرائح المجتمع، وخاصة المهمشين.

وفي تشرين الثاني 2011، قامت الجمعية بالتنسيق مع المؤسسات المحلية في التجمعات الثلاثة بطلب ترشيح متطوعين لتلقي التدريب اللازم لعقد الـ PVCA مع مجتمعاتهم.

في كانون الأول 2011، تلقى المتطوعون تدريبات الـ DRR، PVCA- تقليل خطر الكوارث، CCA- التأقلم مع التغيرات المناخية والـ HAP. هذه التدريبات جهزتهم للمساعدة في عملية فحص القدرات والتي ستتم في عام 2012.

٤.٢ المشروعات الانتقالية

٤.٢.١ من خلق فرص عمل الى التمكين الإقتصادي: التوجه الجديد للمشاريع الإنتاجية في جمعية الشابات المسيحية – فلسطين

إن جمعية الشابات المسيحية في فلسطين كانت على مر السنين ومازالت تنفذ مشروعين إنتاجيين، مشروع إنتاج غذائي في أريحا، ومشروع الأشغال اليدوية في مخيم الجلزون. هذه المشروعات مرت بمراحل تطويرية عديدة، وخلال عام 2011 خرجت هذه المشروعات من تقاطع طرق إستراتيجي. والسؤال الصعب الذي كنا دائما نتساءله: هل هدف هذه المشروعات هو تشغيل النساء أم إدرار الدخل للجمعية، وهل يمكن تحقيق الهدفين في آن واحد؟ لهذا تم عقد جلسات استرتيجية عديدة على مستوى الإتحاد العام لمناقشة التوجه الاستراتيجي لهذه البرامج، وكانت النتيجة أن هذه المشروعات يجب أن تكون ذات اكتفاء ذاتي واستدامة، ولكن من المهم ايضا ان تتيح هذه المشروعات المجال للنساء لتحسين حياتهن عن طريق ضمان دخل مستمر لهن، والمساهمة في إعالة العائلة، والتأثير على دور النوع الإجتماعي وإتخاذ القرارت على المستوى المنزلي، وأخيراً اتاحة فرص التعلم والتخرج للنساء وإيجاد فرص عمل في سوق العمل الرسمي.

كما في المشروعات الأخرى، تم التعاقد مع مستشار خارجي لمراجعة المشروعات الانتاجية والتوصيات بتحويل هذه المشروعات الى "مؤسسات إجتماعية" التي تم تاييدها وتبنيها. وبدعم من مؤسسة Oxfam Quebec، تم الإعلان عن وظيفة جديدة لمستشار تطوير الأعمال والتسويق" في العام2011، حيث تم إختيار المستشار الذي سيباشر عمله مع الجمعية بحلول العام 2012، وسيساعد الجمعية في بلورة التوجه الاستراتيجي لهذين المشروعين. وحاليا تقوم إدارة الجمعية بايجاد الحلول والمصادر لتنفيذ الخطوات التالية:

- بناء مركز إنتاج جديد في مخيم عقبة جبر بهدف توسيع الإنتاج وتوظيف عدد أكبر من نساء المخيم، بالإضافة إلى تلبية المعايير الصحية والبيئية المطلوبة.
- تدريب أكبر عدد ممكن من النساء في المجتمعات الأكثر تهميشاً على تقنيات إنتاج الأغذية المختلفة، المهارات الإدارية، ومن ثم توظيفهن في المشروع، أو تشبيكهن مع مؤسسات إقراضية للحصول على قرض وبدء عملهن الخاص.
- العمل كوسيط بين النساء المنتجات والسوق المحلي، وخلق فرص تسويق للتصنيع الغذائي المنزلي.
- خلق فرص عمل لـ 100 شابة على الأقل في السنين الـ 4-5 القادمة في مجال تصنيع الأغذية، وتسهيل وصولهن للسوق المحلي.

من الجدير بالذكر أن مشروع أريحا الإنتاجي احتفل بيوبيله العاشر في الصيف، ونجح في تغطية كافة نفقاته دون دعم خارجي لسنة 2011.

تم أيضاً تقييم مشروع الأشغال اليدوية في الجلزون، وتم تحديد او طرح منتجات جديدة. إن الجمعية في طور البحث عن ممولين جدد لدعم إنتاج الألعاب التقليدية، بالإضافة إلى منتجات فلسطينية أخرى والتي ستلبي احتياجات الأسر المحلية.

قصة نجاح:

ماجدة حسن محمد عياد تعمل في برنامج الإنتاج الغذائي في أريحا منذ العام 2005، تعيش ماجدة مع زوجها وأطفالها الثلاثة ووالدة زوجها في بيت متواضع في مدينة أريحا. بدأت عملها في الجمعية بسبب عدم كفاية دخل زوجها لتغطية المصاريف الكثيرة للعائلة. مع نضوج الأولاد وزيادة تكاليف المدارس، لم يكن من الممكن إلحاق الأولاد بالجامعات دون وجود مصدر دخل ثاني للعائلة، تقول ماجدة.

ماجدة تعتبر نفسها محظوظة لأنه أتيحت لها هذه الفرصة للعمل في مكان سكنها. "لا يوجد الكثير من فرص العمل للنساء اللواتي لا يحملن شهادات جامعية في هذه المنطقة، ومشروع الإنتاج الغذائي في أريحا كان نعمة. فدخلي من المشروع يمكنني من تسديد أقساط تعليم الأولاد كلها". حالياً، ولدها الأكبر يتعلم بجامعة أبو ديس- القدس، والأصغر يكمل عامه الأخير في المدرسة الثانوية.

٤.٣ مشاريع مستمرة:

٤.٣.١ تخصصات نابعة من احتياجات السوق وفرص عمل ملائمة للشابات من خلال برنامج التعليم المهني:

اعتبرت سنة 2011 سنة الحصاد لكافة الجهود التي تم بذلها على مدار الثلاث سنوات الماضية من أجل تطوير وإعادة هيكلية برامج التدريب المهني في كل من القدس ورام اللّه. حيث تم تبني مواضيع وحدات جديدة تسمح بإعطاء تنوع أكبر من المواضيع المطروحة للطلاب.

قد يبدو هذا كله كعملية تطوير ومراجعة هيكلية عادية، لكن النقلة النوعية كانت في الخروج ممن هوتقليدي إلى ما هو مبتكر. ويستند هذا التحول الجذري على دراسات للسوق وتحديد الإحتياجات في كل من القدس ورام اللّه. حيث فحصت هذه الدراسات إحتياجات السوق المحلي في مجال السكرتاريا والمهارات المطلوبة في السكرتير/ة.

وتم إيجاد عدة مؤشرات إيجابية تؤكد الطلب المتزايد لوظيفة السكرتاريا وخاصة في سوق العمل في رام اللّه، ومن أهمها:

- الزيادة الثابتة في عدد المنشآت الإقتصادية
- النمو الكبير في أعداد المؤسسات الكبيرة والمتوسطة والشركات التي توظف أكثر من سكرتيرة واحدة.
- النمو في القطاع العام والحاجة الى السكرتاريا أو إدارة المكاتب.

دراسات السوق في كل من رام اللّه والقدس أظهرت أيضاً أن مهارات السكرتاريا التقليدية لم تعد كافية لتلبية حاجات السوق المحلي المتطور والمتغير، فصاحب العمل يفضل السكرتيرة ذات المهارات التقنية العالية والصفات الشخصية المتميزة. إن تخريج سكرتيرات في هذا الزمان يؤكد على الدور الهامشي والتقليدي جداً للمرأة، والإستمرار في هذا الإتجاه لا يخدم بإتجاه رفع كفاءة المرأة وتحضيرها للعمل الأعلى أجراً في السوق الرسمي، كما أنه لا يتيح لها الفرصة للتنافس مع الرجل حول الوظائف عالية التقنية. السوق بحاجة إلى مديرات مكاتب بكفاءات متعددة تلزم لإدارة المكاتب مثل: التحضير للإجتماعات، ومسك الدفاتر (المحاسبة)، وكتابة التقارير، وصيانة الأجهزة المكتبية. والأهم من ذلك، فإن صاحب العمل بحاجة الى موظف مهني يفهم ويمارس أعلى درجات أخلاقيات المكتب. ولذلك قامت الجمعية بتغيير الدبلوم من تخصص "سكرتاريا" الى "إدارة مكاتب".

علاوة على ذلك، أبرزت الدراسات الحاجة الى تخصصات أخرى يمكن للجمعية أن توفرها لطلابها وللمجتمع.

في رام اللّه: أظهرت الدراسة الحاجة لطرح تخصصين جديدين هما " إدارة الحدث" و"العلاقات العامة"، وتقوم الجمعية حالياً بالعمل على تطوير المناهج ومواد التدريب لهذين التخصصين. بدءاً من العام الدراسي 2013/2012، ستقوم جمعية الشابات المسيحية في رام اللّه بطرح تخصص "إدارة الحدث" لطلابها وللمجتمع، أما تخصص "العلاقات العامة" فسيتم طرحه في العام الذي يليه. حيث تقوم شركة هولندية تدعى PUM ، وتضم العديد من الخبراء في مجال تطوير المناهج، بالعمل على تطويرالمناهج، والمواد التدريبية والتعليمية لهذيين التخصصين، بالإضافة إلى تدريب المدربين.

خلال العام 2011 قام مركز التدريب المهني في رام اللّه بتخريج 46 طالب وطالبة، وأتيحت لهم الفرص للتدريب لمدة شهر (160 ساعة) في مختلف مؤسسات القطاع الخاص والتي ستمنحهم فرص للتوظيف لاحقا. العام الدراسي 2012/2011 بدأ بـ 58 طالب وطالبة ونحن نطمح بزيادة هذا العدد فور طرح التخصصات الجديدة.

بالإضافة الى ذلك، فقد إنتهت أعمال بناء الطابق الأول من المبنى الجديد للجمعية في رام اللّه وتم نقل مركز التدريب المهني إلى المبنى الجديد. تم إفتتاح المركز بتاريخ 2011/9/6 بحضور السيدة جانيت ميخائيل- رئيسة بلدية رام اللّه والعديد من أعضاء المجتمع المحلي وممثلي المؤسسات والمكاتب الحكومية. المركز يستوعب أكثر من 90 طالب وطالبة للمساقات النهارية، وسيتم فتحه لمساقات تقنية قصيرة بعد الظهر وحسب الطلب.

في القدس: مساق " إدارة المشاريع" والمعتمد من كلية كامبريدج الدولية في بريطانيا، وتخصصات المحاسبة تم طرحها لطالبات المركز وللمهتمين من أعضاء المجتمع والذين هم بحاجة لمثل هذه التدريبات للتقدم في عملهم وتوسيع فرص العمل لديهم. هذين التخصصين تم طرحهما لطالبات المركز إبتداء من العام الدراسي 2011/2010. بالإضافة إلى ذلك، فإن تخصص "Multi Media" (استخدام الوسائط المتعددة) برز في الدراسة وفي توصيات أصحاب العمل، وتقوم الجمعية حالياً بالعمل على تطويره من خلال خبراء الـ PUM. هذا التخصص سيتم طرحه بدءاً من العام الدراسي 2013/2012.

في أيلول 2011، تم تخريج 64 طالبة في تخصص إدارة المكاتب، وإلتحقت 84 طالبة جديدة بالمركز للعام 2012. ثمانية أصحاب عمل من مؤسسات مختلفة مثل مؤسسات الـUN إنضموا إلى تخصص "إدارة المشاريع" لمساعدتهم في التقدم في عملهم. الخريجات الـ 64 إلتحقن بالتدريب العملي في المؤسسات المحلية في القدس، على أمل الحصول على فرصة عمل لاحقاً.

إن التغيير في الهيكلية لمراكز التدريب المهني وتطوير المناهج لتلبية احتياجات سوق العمل ليس سوى الصورة المصغرة، أما العملية الإستراتيجية والأوسع كانت التركيز على الإعلام والتعليم المجتمعي بهدف تغيير النظرة التقليدية للتدريب المهني كتعليم هامشي إلى تعليم من أجل العمل.

هذه العملية كان يقودها هدف مباشر للتغيير: تغيير نظرة الطلاب أنفسهم نحو التدريب المهني وخلق فهم بأن الحصول على دبلوم هو الخطوة الأولى في طريق التمكين وتحقيق الذات من ناحية، ومن ناحية أخرى، والأهم من ذلك هو تغيير نظرة المجتمع بأن التدريب المهني ليس هو الملاذ الأخير. هذا التغيير في الإدراك سيتم تحقيقه من خلال الحملة الإعلامية والتوعوية. حيث أن التخصصات الجديدة الآن موجهة لسوق العمل، فإن الطالبات سيتسلحن بالإيمان بقدرتهن على تغيير وضعهن، ودخلهن، ووضع عائلاتهن، والأهم من ذلك هو الإيمان بدورهن في سوق العمل الرسمي. وسيتم ايضا تمكين الطالبات لمواجهة أي تحدي، وتخطي الصعوبات، والتفوق في التوقعات. طالباتنا ستكون لهن الفرصة للنضج، والتعلم، وبناء معتقداتهن الخاصة، وتوجيه حياتهن والتأثير على الآخرين. وهذه هي الادوات التي ستمكنهن من ان يكن عوامل تغيير ايجابية في حياتهن وعلى المستوى الشخصي والمجتمعي.

قصة نجاح:

جورجيت خوري- أم وطالبة مثابرة:

كل من يلتقي جورجيت يصعب عليه تصديق أنها في الأربعين من عمرها وأم وحيدة لخمسة أطفال، شغفها للمعرفة جعلها تتميز كشابة مليئة بالحيوية. "الظروف الصعبة التي مررت بها أخذت مني عدداً لا بأس به من سنين عمري، ولكن في هذه المرحلة، فإن أي معلومة أتلقاها تبدو ثمينة بالنسبة لي، وأريد أن أتعلم كل ما يمكنني تعلمه. إن التعليم الذي تلقيته في جمعية الشابات المسيحية عزز ثقتي بنفسي وغير طريقة تفكيري". جورجيت التي لم تكن تتمكن من الوصول إلى الحاسوب قبل إلتحاقها بالجمعية، تمتاز الآن بمهارة في استخدام الإنترنت، بل وأيضاً المحاسبة، مسك الدفاتر والأرشفة، وأمور اخرى عديدة.

"لدى طموح عالي وإهتمام بالعديد من الأشياء (مثل إعداد الطعام، التصميم والمحاسبة). وأود أن أبرز نفسي. لسنوات عديدة، أهملت إحتياجاتي الشخصية واستسلمت للإنهزامية. بالرغم من محاولات إحباطي والتصريحات الساخرة التي سمعتها حتى من صديقاتي المقربات أتخذت منها تحدياً على الصعيد الشخصي وقررت تمكين نفسي. أدركت أن تمكيني لنفسي سيؤدي إلى تمكين أطفالي. منذ اللحظة التي التحقت فيها بمركز التدريب المهني، شعرت بأن شخصيتي وشعوري بذاتي قد إزداد قوة، وبالرغم من التحديات الصعبة التي أواجهها، مازلت أتطلع نحو آفاق جديدة وحياة أفضل."

٤.٣.٢ تعزيز حقوق المرأة الفلسطينية والمشاركة الإقتصادية من خلال مشروع FOKUS

نظمت جمعية الشابات المسيحية في فلسطين ثلاثة أيام تدريبية في شهر شباط 2011 للمديرات التنفيذيات للجمعيات الثلاثة ومسؤولات البرامج والمشروعات وموظفي مكتب الإتحاد حول موضوع المناصرة والضغط لحقوق المرأة والنوع الإجتماعي. كان مجموع الحضور 20 شخصاً. وركزت التدريبات على العلاقة ما بين الخطة الوطنية وقرار الامم المتحدة رقم 1325UNSCR، وتشكيل التحالفات، والعمل من خلال شبكات، بالإضافة إلى العمل على إستراتيجيات للمناصرة مع مجتمعات أوسع على الصعيدين المحلي والدولي.

علاوة على ذلك، تم تنفيذ تدريبين في عام 2011 حول موضوع حقوق المرأة والقرار رقم 1325 من خلال مشروع FOKUS:

- تدريب بتاريخ 11/22 في رام اللّه، حضرته 30 سيدة (25٪ منهن شابات). معظم المشاركات كن من منطقة الشيخ جراح في القدس الشرقية ومن مخيم الجلزون.
- تدريب بتاريخ 11/24 في أريحا: حضرته 47 سيدة. الحضور كان من فئات عمرية مختلفة (نصف عدد الحضور كان تحت سن الثلاثين)، ومن مناطق مختلفة (أغلبهم من محافظات أريحا والقدس، والقرى القريبة).

هذه التدريبات أعطت لمحة عامة عن قرار الأمم المتحدة وعرضت كيف أن العمل بالضغط على الحكومات لتطبيق حقوق المرأة والمشاركة في خلق تغيير في المجتمعات يمكن أن يكون له أثر مباشر على حياة النساء في المجتمع الفلسطيني.

بعد تحقيق النجاح في المناصرة والضغط من خلال هذا المشروع، تم تشجيع جمعية الشابات المسيحية في فلسطين على تقديم مشروع مشابه للجمعية العالمية، مشروع "القدرة على التغيير" في عام 2011 مع التركيز على تعزيز الدور القيادي والإنخراط المدني للشابات ليصبحن دعاة للتغيير. مشروع "القدرة على التغيير" تم تنفيذه بنجاح على غرار برنامج FOKUS ، واستمر في إشراك المزيد من الشابات في المناصرة، وصنع القرار، والضغط. بالإضافة إلى إتاحة الفرصة للشابات للمشاركة بفعالية في جلسة لجنة الأمم المتحدة لوضع المرأة CSW- 2011، حيث نظمت الجمعية تدريباً لمدة ثلاثة أيام حول حقوق المرأة والقرار رقم 1325، بالاضافة الى المناصرة والإنخراط المدني للشابات. شاركت في هذه التدريبات ما يقارب 50 سيدة.

٤.٣.٣ بناء أجيال فلسطينية مستقبلية

ما زال بناء قيادات شابة أحد أولويات جمعية الشابات المسيحية في فلسطين في عملها مع الشباب. الجمعية تؤمن بأن العمل مع الأجيال الجديدة، تدريبها وتحضيرها لأخذ دور قيادي في مجتمعاتها هو أفضل إستثمار بشري نحو تغيير إيجابي حقيقي في الوضع الحالي، والأمل الوحيد لمستقبل أفضل.

كجمعية للشابات، عملت الجمعية في فلسطين على تنفيذ برامج ونشاطات عدة للشابات والشباب على مدار السنين السابقة ومازالت تنفذ برامج وانشطة متعددة بهدف خلق وتعزيز قيادات شابة تستطيع أن تلعب دوراً فاعلاً في بناء المجتمع الفلسطيني خلال السنوات القادمة. وفي مواقعها المختلفة، في القدس، ورام اللّه، وأريحا، ومخيمات اللاجئين المجاورة، قدمت الجمعية مجموعة واسعة من البرامج والأنشطة للشباب ومنها تدريبات على القيادة والإنخراط المدني، وعقد مخيمات صيفية، وتشكيل نوادي للدراما، وفرق الدبكة. هذه البرامج المختلفة جاءت تلبية لاحتياجات الأعضاء الشابة وتم تخطيطها معهم وكإستجابة لرغباتهم.

على مدى السنوات الست الماضية، قام مجلس البعثة السويدية SMC بدعم جمعية الشابات المسيحية في فلسطين من خلال جمعية الشبان وجمعية الشابات المسيحية في السويد لتنفيذ برامج شبابية مختلفة تركز على تعزيز القيادة الشابة والإنخراط المدني. خلال عام 2011 وبدعم كريم من الـSMC ، تمكنت الجمعية من تقديم أنشطة تعليمية وترفيهية مختلفة لما يقارب100 شاب وشابة، مثل تدريبات حول حقوق الإنسان، والإنخراط المدني، والقيادة والمخيمات الصيفية، بالإضافة إلى تشكيل ثلاثة مجموعات شبابية دائمة، مجموعتين في الجمعية في أريحا و مجموعة في الجمعية في رام اللّه.

ومن الجدير بالذكر أن التدريبات المكثفة على القيادة والتي منحت للشباب على مدار الثلاث سنوات الماضية، قد شجعت العضوات الشابة من رام اللّه ولأول مرة بالمشاركة في إنتخابات مجلس إدارة الجمعية، وليصبحن عضوات في مجلس إدارة الجمعية الجديد المنتخب في تشرين اول 2011. حالياً، ٪33 من عضوات مجلس إدارة الجمعية في رام اللّه هن شابات تحت سن الثلاثين.

علاوة على ذلك، إستطاعت الجمعية في القدس أن تستهدف ما يقارب 300 شاب وشابة من القدس من خلال البرامج والأنشطة المختلفة التي تقدمها للشباب، وأهمها التدريبات على القيادة، والتي تعزز إحترام الذات والثقة للمشاركين وتعلمهم حقوقهم، خاصة فيما يتعلق بالوضع الفلسطيني وبالتحديد في القدس.

وأخيراً، وبمبادرة لتقوية وتعزيز البرامج الشبابية وضمان الإنخراط المدني والمبادرات القيادية في المجتمع الفلسطيني، شرعت الجمعية في العام 2011 بالتحضير الى استراتيجية لقطاع الشباب، تعكس الاحتياجات الحقيقية للشباب والإقتراحات المبنية على الخبرات والدروس المستفادة من البرامج الشبابية السابقة. هذه العملية ستشتمل على مهمات عديدة بدءاً من تقييم المشروعات الشبابية المنفذة، وعمل دراسة لتحديد الاحتياجات بمشاركة الشباب المستفيدين وآخرين جدد، ومن ثم الخروج بإستراتيجية للشباب فى عام 2012.

قصة نجاح

عضوة شابة في جمعية الشابات المسيحية في رام اللّه تصبح عضوة مجلس إدارة

ميس أبو ليل، خريجة سابقة من مركز التدريب المهني، وعضوة شابة نشيطة، كانت مصممة للترشح لمجلس إدارة الجمعية في الإنتخابات المنعقدة في تشرين أول 2011، ميس تمكنت من الحصول على عدد كبير من الأصوات والتي أهلتها لتصبح عضوة فاعلة في مجلس ادارة جمعية الشابات المسيحيات في رام اللّه، ولكن الأهم من ذلك هو أن نجاحها هذا أكد على أن التدريب على القيادة والذي شاركت ميس فيه من خلال مشروع SMC مكنها من فهم حقيقة أن الشباب ليسوا فقط متلقين للخدمات في المجتمع، بل أنه يمكنهم أن يلعبوا دوراً رئيسياً في تنمية مجتمعاتهم إذا اتيحت لهم الفرص والوسائل المناسبة. ميس اكدت على انها مستعدة لنقل خبرتها وحماسها للعضوات الجدد اللواتي تنوي استقطابهن.

٤.٣.٤ تطوير مهارات الأطفال المعرفية وقدراتهم

٤.٣.٤.١ مركز مخيم الجلزون وروضة الأطفال

إحداث فرق في حياة المهمشين من النساء والأطفال في مخيم الجلزون كان دائماً محط إهتمام جمعية الشابات المسيحية، فمركز الجلزون والذي تأسس عام 1968 كان أول مركز في هذا المخيم يقدم خدمات ضرورية للمجتمع المحلي. ويقدم المركز خدمات ونشاطات متنوعة للمجتمع منها الأشغال اليدوية، و التدريبات التقنية للشابات، والجلسات التوعوية حول الصحة الجسدية وحقوق المرأة. ومازال هذا المركز يدعم التمكين الإقتصادي للنساء والتوعية حول النوع الإجتماعي وتوفير مكان آمن لهن في المخيم. لكن أهم ما يجب إبرازه هو ما يقدمه مركز الجلزون للأطفال في المخيم.

إن أطفال فلسطين يكبرون بطريقة مختلفة عن الآخرين، فتطورهم ينغصه إحتلال يدمر طفولتهم، وأحلامهم، ورفاهيتهم. فهم يعيشون في خوف مستمر، ويجبرون على النضج في سن مبكر جداً وتحدي ظروف صعبة للغاية. وبالتالي، فإن الإستثمار في تعليم الأطفال في سن الطفولة المبكرة يعتبر ضرورة وواجب لمساعدة هؤلاء الأطفال في تطوير قدراتهم للتعامل مع تحديات الحياة تحت الإحتلال ولمنحهم أساس قوي ومتين يسلحهم بمهارات التكيف والمعرفة. إن هدفنا في روضة الأطفال في مخيم الجلزون هو مساعدة الأطفال على بناء مفهوم إيجابي للذات من خلال تشجيع نموهم الجسدي، والفكري، والمعرفي، والإجتماعي والعاطفي. ويتم التركيز بشكل خاص على تعزيز المهارات الفضولية عند الاطفال ، حيث يتم مساعدتهم وتشجيعهم على إستكشاف العالم من حولهم، وتعزيز المبادرات التساؤولية لديهم.

منذ 44 عاماً، والجمعية توفر مكان امنا لأطفال الجلزون ليعملوا ضمن بيئة تعليمية تشاركية، يتمكنون من خلالها من العمل بإستقلالية، أو من خلال مجموعات صغير وكبيرة. صحيح أنه يتم تعليم الأطفال على عمل وإتمام المهمة، والإستماع إلى قصة في المجموعة، وأخذ دور بالمشاركة، وإتباع القوانين، واحترام أملاك الآخرين والإهتمام بأغراضهم، ولكن الأهم من ذلك، يتم تعليمهم بشكل يومي أن كل واحد منهم هو شخص مميز، وله شخصيته المختلفة، ولديه نقاط قوة خاصة به، ويستحق الفرصة للتعلّم بطريقة تعزز الإستفادة القصوى من نقاط قوته لتساعده في التغلب على نقاط ضعفه.

خلال العام 2011، استفاد من برنامج رياض الاطفال في مخيم الجلزون 70 طفل وطفلة أصبحوا جاهزون لدخول المدارس بثقة وطموح أكبر.

قصة نجاح

عبد الكريم عمر طفل في الخامسة من عمره من مخيم الجلزون- رام الله، إنضم الى روضة الجمعية في العام الدراسي 2010-2011، وكانت أول سنة تعليمية له. عبد الكريم يعتبر حالة مميزة وجديدة في الروضة. عندما إلتحق بالروضة، لم يكن لديه اي مهارات إتصال لدرجة أن اللهجة التي كان يتحدث بها مع زملائه ومعلماته هي اللغة العربية الفصحى.

بسبب ذلك، لم يكن يتمكن من فهم معلماته عندما كن يتحدثن معه. وبعد مناقشة وضع عبد الكريم وصعوباته اللغوية مع والديه، إكتشفنا أنه تعلم اللغة العربية من مشاهدة البرامج الدينية، والأفلام الوثائقية والرسوم المتحركة باللغة العربية الفصحى. منذ ولادته، لم يختلط مع أطفال، او أصدقاء، او جيران أو حتى أفراد عائلته في البيت، النشاط الوحيد الذي كان يقوم به هو مشاهدة التلفاز.

كان الوضع صعباً، لأن زملائه ومعلماته لم يتمكنوا من التواصل معه، وكان عليه أن يتعلم اللغة العامية لوحده، كما أنه لم يكن لديه أية معرفة بالمهارات الحياتية أو طرق التواصل الإجتماعي.

الآن وبعد مرور شهرين على إلتحاقه بالروضة في الجمعية، وبتركيز عالي على تعليمه اللغة العامية واللهجة المحلية، تمكن من إكتساب لغة جديدة ومهارات تعليمية. يستطيع عبد الكريم حالياً أن يتحدث ويتواصل بشكل عادي مع زملائه ومعلماته، وهذا بفضل الدعم الكبير لمعلماته ووالديه والذين لعبوا دوراً رئيسياً في تقدمه اللغوي والتعليمي.

والدا عبدالكريم عبرا عن شكرهما للدعم والصبر والمساعدة التي قدمت لطفلهم، قائلين " إن إبننا لم يكتسب اللغة العامية فحسب، بل أصبح اكثر إجتماعياً و نشاطاً".

٤.٣.٤.٢ روضة أطفال مخيم عقبة جبر

النهج التعليمي المتبع في روضة أطفال مخيم عقبة جبر يتيح مجال التعلم المعرفي- الاجتماعي للأطفال والذي يلبي احتياجاتهم الفكرية، والاجتماعية، والعاطفية والجسدية. البرنامج يحفز الأطفال على التعلم وتوسيع أفاقهم ادراكهم من خلال البحث والإستكشاف، والأنشطة التعليمية الموجهة، حيث يساعد المعلم الطفل على البحث بنفسه عن الإجابة باستخدام المعلومات التي بين يديه ، وعلى حل المشاكل وإكتساب مهارات جديدة.

التعليم قبل المدرسي في روضة الجمعية كان ومايزال يحدث فرقاً في الأداء المدرسي اللاحق للأطفال المحرومين في مخيم عقبة جبر. الأطفال الثمانين الذي تخرجوا في العام الدراسي 2010-2011 أظهروا زيادة ملحوظة في إستخدام المعرفة المكتسبة والتغييرات الإيجابية في سلوكهم مثل النظافة الشخصية، وتحمل المسؤولية، والتقيد بالتعليمات، وتقبل الآخرين والدعم المتبادل، كما تم ملاحظته من قبل الأهالي، والمعلمين، وأعضاء المجتمع المحلي.

هذا تم تحقيقه باستخدام أنواع جديدة من المناهج المبنية على مواضيع الإطار المفتوح، والتركيز على الطفل وحمايته. حيث يطور المعلم تقنيات تتكيف مع حاجات ومتطلبات الأطفال، ومن خلال تشجيع التعليم بواسطة العديد من الوسائل والأدوات مثل الكتب، والألعاب التعليمية، والصوت والفيديو، وغيرها.

المعلمات والأهالي، وبالأخص الأمهات كلهم شركاء في عملية تطوير شخصية الطفل وتعزيز ثقته بنفسه خلال السنتين من التعليم قبل المدرسي. روضة الجمعية تمنح الأطفال وأمهاتهم بيئة تفرض القيم الجيدة مثل التسامح، وتقبل الآخرين بإختلافاتهم، والديانات والخلفيات المختلفة. ان زوار الروضة المحليون والدوليون بالاضافة إلى المتطوعون يضيفون منظور نوعي للتنوع الثقافي الذي يتعرض له الأطفال في رياض اطفال الجمعية.

بالإضافة إلى ذلك، فإن المعلمات في روضة الجمعية لديهن درجة كافية من التعليم المعتمد وخبرة عملية واسعة، وهن أيضاً يلتحقن بدورات تدريبية لرفع الكفاءة لديهن ومساعدتهن في إيجاد طرق افضل لتحسين عمليات التعليم والتعلم في مناطقهم.

٤.٣.٤.٣ مركز الأطفال في القدس

جمعية الشابات المسيحية تستثمر في إنشاء أماكن تعليمية، خلاقة وآمنة للأطفال حيث يتمكنون فيها من إكتساب مهارات تساعدهم في إكتشاف وفهم احتياجاتهم ، وقدراتهم بطريقة إيحاء وتشجيع.

خلال العام 2011، قدمت الجمعية في القدس لحوالي 433 طفل مقدسي من الجنسين وفي الفئة العمرية ما بين 4-14عاماً أنشطة تعليمية، وترفيهية وثقافية مختلفة، مثل الرسم، ورقص الباليه، ودورات الدارما، كما نظمت مخيمين صيفيين لثلاثين من الأعضاء الصغار (ذكور وإناث).

إضافة إلى ذلك، فقد إستفاد ما مجموعه 560 طفل من ستة مدارس في القدس، وبيت لحم، وأريحا من برامج التعليم المساند والبرامج الترفيهية المدعومة من المؤسسة الإيطالية AVSI . هذا البرنامج المدرسي ساعد المؤسسة في توسيع نطاق مجموعاتها المستهدفة والترويج لأنشطتها بين طلاب المدارس.

وقبل نحو عامين تم تشكيل فرقة دبكة مكونة من 15 شاب وشابة من القدس، حيث تلقت الفرقة تدريبات مكثفة خلال العام 2011 على عدة رقصات شعبية تحضيراً لحفل الإفتتاح الرسمي لفرقة دبكة جمعية الشابات المسيحية في القدس والذي يتم التخطيط له في بداية عام 2012.

٥. التشبيك، والمناصرة والزوار الدوليين

شهد العام 2011 دوراً نشطاً لجمعية الشابات المسيحية في فلسطين في بناء الوعي عند النساء حول حقوقهن، وخلق شبكات لتتمكن النساء من خلالها الوصول إلى المؤسسات وهيئات السياسة العامة للتأثير في هذه الحقوق. على الصعيد المحلي، فقد دخلت الجمعية عصراً جديداً، وأنشأت العديد من الشبكات الجيدة للنساء والتي ستصبح رسمية في العام 2012 وما بعد. لقد أدركت الجمعية أنه رغم أهمية تقديم الخدمات وضمان وصول النساء لها، فانه إذا لم تتغير القوانين واللوائح والأنظمة الوطنية والمحلية التي تحكم المرأة فإن التأثير الإيجابي على حياة النساء وخلق أماكن آمنة لهن لممارسة حقوقهن الشرعية والإنسانية سيبقى محدوداً.

أيضاً فإن الجمعية قد غيرت نهجها في هذا القطاع، حيث تعمل بالشراكة مع العديد من المؤسسات النسوية الأخرى وتساعد في خلق إئتلافات مختلفة للتصدي لقضايا حرجة في المنتديات الدولية مثل لجنة الأمم المتحدة لوضع المرأة CSW ومنصات حقوق الإنسان الأخرى.

وخلال العام 2011، تم إستقبال العديد من الوفود الدولية، كما شارك العديد من الموظفين في مؤتمرات دولية، ورحلات مناصرة وورشات عمل. كما هو الحال دائماً، فإن زيادة الوعي حول الوضع السياسي وتأثيره على النساء مازال محط تركيز جمعية الشابات المسيحية. خلال إجتماع المجلس العالمي في زيوريخ في تموز 2011، نظم الوفد الفلسطيني العديد من ورشات العمل مع الشركاء، وقدم عدة عروض. أحد هذه العروض الرئيسية كان عن "الربيع العربي"، تبعاته على المنطقة، وكيفية تأثيره على دور الجمعيات في إقليم الشرق الأوسط. فقد كان واضحاً أننا بحاجة للعمل أكثر مع الشباب لضمان شعورهم بالتكامل، والملكية، والإنتماء للعديد من العمليات المجتمعية والتي يؤمل بأن تجلب تغييرات إيجابية في حياتهم.

٦. اعضاء الهيئات الادارية للجمعية

خلال الربع الاخير من العام 2011، تم انتخاب الهيئات الادارية الثلاث لجمعية الشابات المسيحية في فلسطين. حيث احدثت هذه الجولة من الانتخابات قفزة نوعية في استقطاب عضوات شابات للترشح في المناصب المختلفة للهيئات الادارية. ففي رام الله كانت نسبة الشابات العضوات والاقل من عمر ال30 عاما ٪33.

اعضاء الهيئة الادارية للاتحاد العام لجمعية الشابات المسيحية - فلسطين	
عبلة ناصر	رئيسة الاتحاد
هيفاء برامكي	نائبة رئيسة الاتحاد
فيرا بانو	نائبة رئيسة الاتحاد
ميرا رزق	عضوة بحكم منصبها
هالة سالم	امينة الصندوق
رنا مجروح	امينة السر
ميراي غنيم	عضوة
ماري سحار	عضوة
دانا عواد	عضوة
تامي رفيدي	عضوة
ليلى خوري	عضوة
فادية مسعود	عضوة
ليندا عمار	عضوة

اعضاء الهيئة الادارية لجمعية الشابات المسيحية القدس	
ميراي غنيم	رئيسة الهيئة الادارية
ماري سحار	نائبة الرئيسة
هالة سالم	امينة الصندوق
فدوى خضر	امينة السر
هيلين خضر	عضوة
هديل موسى	عضوة
ليلي سعيد	عضوة
ساندرين عامر	عضوة بحكم منصبها

اعضاء الهيئة الادارية لجمعية الشابات المسيحية رام لله	
ليلى خوري	رئيسة الهيئة الادارية
لمى الترزي	نائبة الرئيسة
فاتن حصري	امينة الصندوق
كوين مسعود	امينة السر
دانا عواد	عضوة
تامي رفيدي	عضوة
رنا اسطفان	عضوة
ميس ابو ليل	عضوة
لبنى غنايم	عضوة
ديزي رمان	عضوة بحكم منصبها

اعضاء الهيئة الادارية لجمعية الشابات المسيحية اريحا	
فادية مسعود	رئيسة الهيئة الادارية
جسيكا حتر	نائبة الرئيسة
ليليان حتر	امينة الصندوق
رنا مجروح	امينة السر
نادرة مخلوف	عضوة
ليندا عمار	عضوة
ماجدة حتر	عضوة
لورا نشناش	عضوة
حنان نبر	عضوة
نظر حلته	عضوة بحكم منصبها

٧. زوار جمعية الشابات المسيحية خلال العام ٢٠١١

الشهر	من؟	من اين؟
كانون الأول	لوت تورنجرن	جمعية الشبان والشابات المسيحية السويد
آذار	مجموعة نساء من الكنيسة المشيخية/ دعم الاشغال اليدوية الفلسطينية	الولايات المتحدة
آذار	ديلين ماثيو	Y-Care International
نيسان	فريدرك جلاد جيرنز جورو ويك	جمعية الشبان /الشابات المسيحية النرويج
نيسان	آدمو أنتونيادس برونو أيسج	Horyon
أيار	ميكة زاكت جون فيرون	ICCO
حزيران	فنسنت جايني	Christian Aid
حزيران	زيارة لأتباع المسيح مجموعة الكنيسة البروتستانتية الملوكانية	الولايات المتحدة هولندا
تموز	فهيم كاشيفي سارة فاولر مجموعة رحلة من اجل العدالة	Y-Care International مجموع شباب من عدة دول اوروبية
آب	بيتر مكاري	الولايات المتحدة
تشرين اول	ماري بنكستون	جمعية الشبان والشابات المسيحية في السويد
تشرين ثاني	مجموعة من الكنيسة المشيخية	الولايات المتحدة

"نود ان نشكر كل زائرينا وممولينا على دعمهم القيم للمؤسسة وايمانهم بعملها الدؤوب في خدمة الشعب الفلسطيني واحداث التغيير الايجابي في حياة الاف الفلسطينين المهمشين".

٨. المؤتمرات التي شاركت فيها الجمعية خلال العام ٢٠١١

الشهر	الى اين	من	الفعالية
شباط / آذار	الولايات المتحدة	آردا أغازريان مايلينا ديفيد فاتن حصري	مؤتمر الامم المتحدة لوضع المرأة CSW
نيسان	الولايات المتحدة	ميرا رزق	اجتماع مجلس ادارة Global Ministries بالإضافة الى زيارة جمعيات شابات مسيحية في الولايات المتحدة
تموز	زيوريخ	سبعة مندوبات من جمعية الشابات المسيحية في فلسطين	اجتماع الجمعية العالمي
تشرين اول	البحر الميت- الاردن	جميع موظفي الجمعيات المحلية و بالإضافة الى موظفي مكتب الاتحاد	ورشة عمل الموظفين المراجعة الاستراتيجية و بناء الفريق
تشرين ثاني	لندن	ميرا رزق	اجتماع الشركاء Christian Aid و Y-Care International
كانون اول	سريلانكا	ميرا رزق آردا أغازريان كرستين عبد اللّه	اجتماع مشروع FOKUS اجتماعات مع جمعية الشابات المسيحية في سريلانكا ومؤتمر STHREE MELA (النساء، الحرب والسلام)

٩. ابرز الأمور المالية خلال العام ٢٠١١

YWCA of Palestine 2011 Grants Distribution

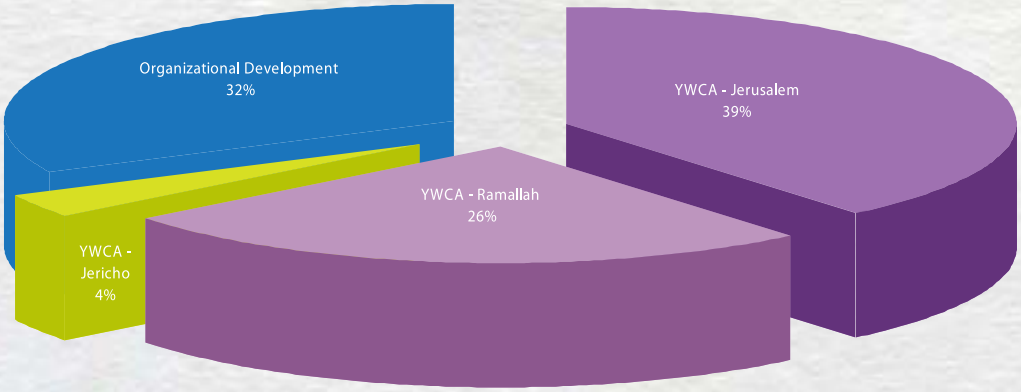

YWCA of Palestine 2011 Expenditures By Sector

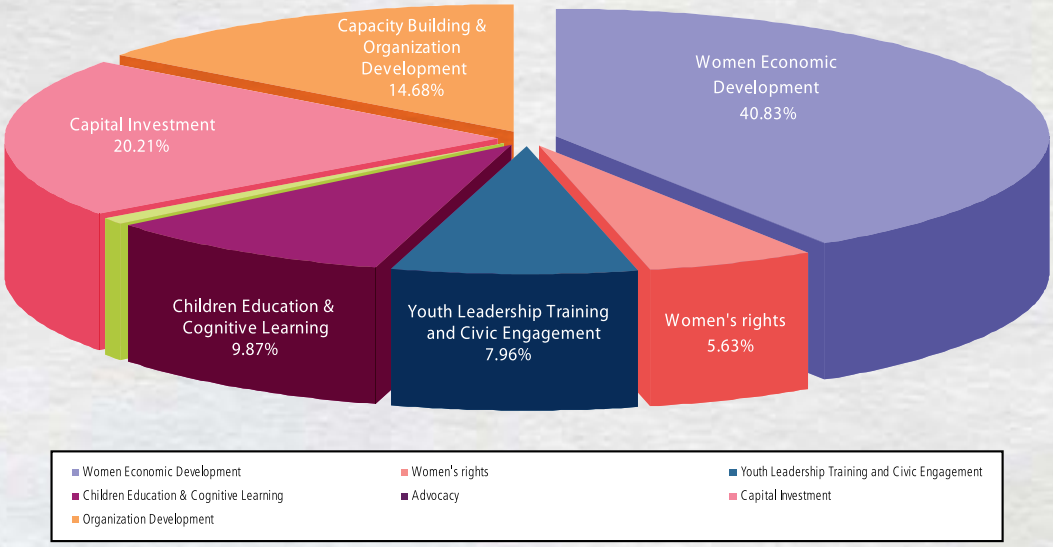

Donor Funds Received During 2011

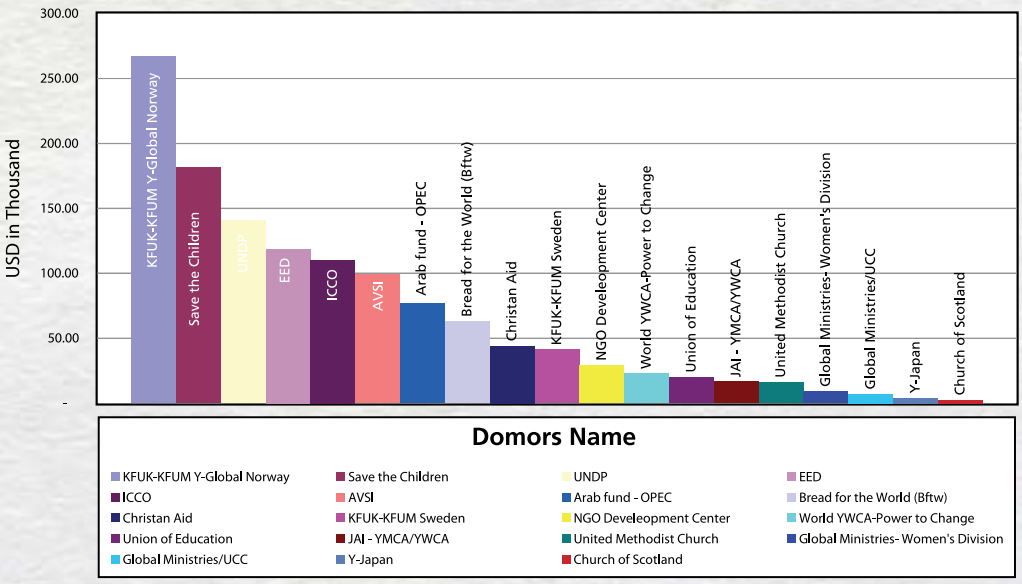

Year 2011 Expenditures By YWCA Associations

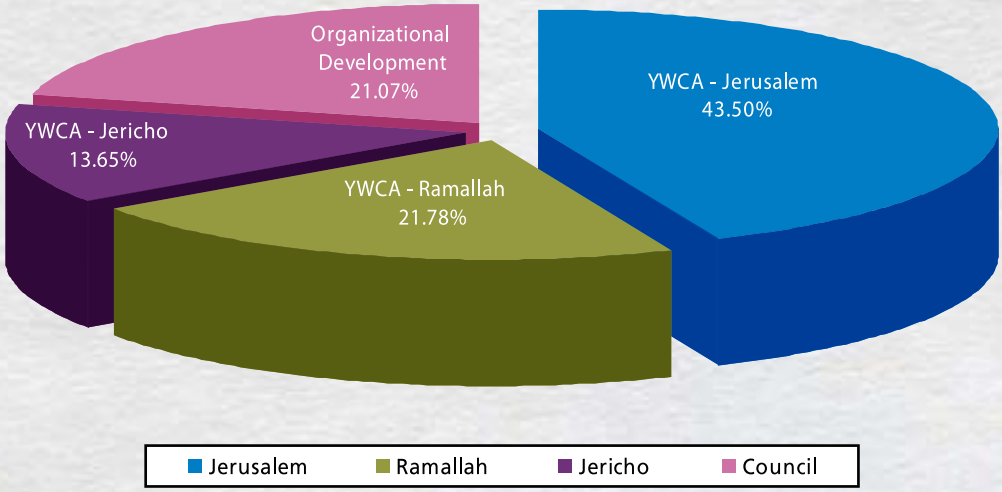

Comparative Program Expenditures for YWCA of Palestine (2010 - 2011)

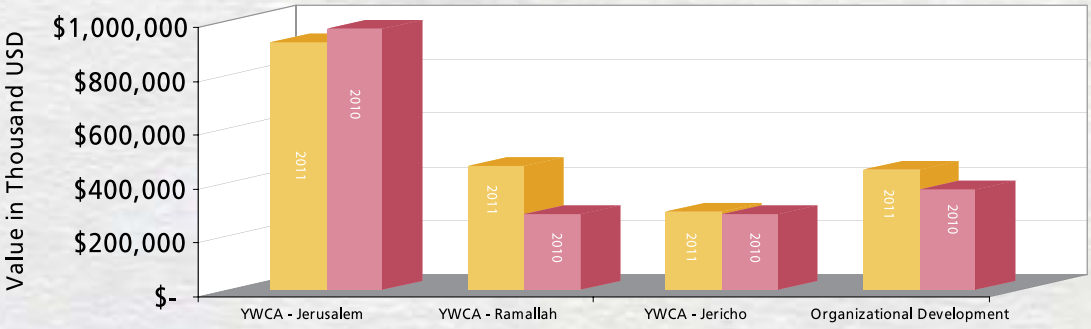

YWCA External Versus Internal Funding

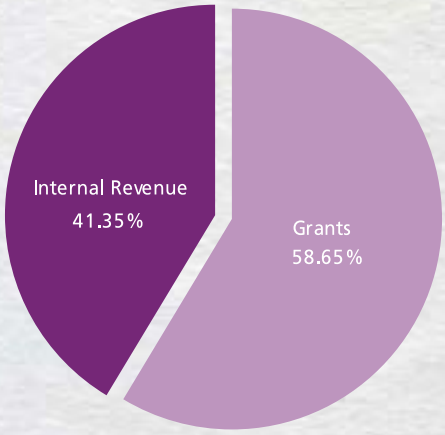

9. Financial Analysis 2011

Comparative Grants Versus Internal Revenue 2011

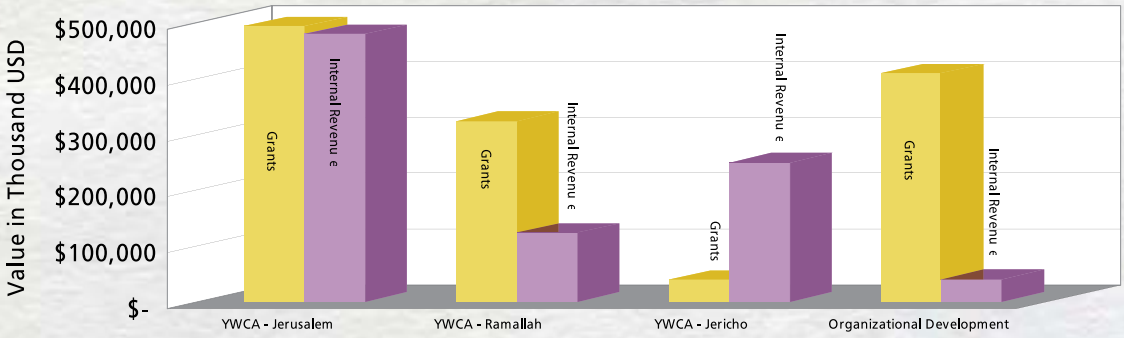

Sales of Jericho Production